

شرح قصيدة السير إلى الله والدار الآخرة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فهذه قصيدة السلوك وما ينبغي عليه ان يكون المؤمن في سيره الى الله سبحانه وتعالى. نظمها الشيخ العلامة عبدالرحمن - [00:00:24](#)

ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وجمع فيها من اه الصفات التي ينبغي بل يجب ان يتحلى بها المؤمن في سيره الى الله سبحانه وتعالى اه حري بطالب العلم ان يعتني بهذه المنظومة - [00:00:53](#)

وان يحفظها كذلك فهي رائعة الكلمات جليلة المعاني واسمها آ قصيدة السير الى الله والدار الآخرة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع وسنقرأها ان شاء الله. ونتدارسها معا في هذه - [00:01:21](#)

الجلسة بمشيئة الله سبحانه وتعالى اتفضل يا شباب اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين يقول العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم سؤ الذين تجنبوا سبل الردى وتيمموا لمنازل الرضوان - [00:01:45](#)

فهم الذين قد اخلصوا في مشيهم متشرعين بشرعة الايمان وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديان وهم الذين ملأ الله قلوبهم يوداده ومحبة الرحمن وهم الذين قد اكثروا من ذكره - [00:02:13](#)

في السر والاعلان والاحيان يتقربون الى الملك بفعله طاعاته والترك للعصيان فعل الفرائض والنوافل دأبهم مع رؤية التقصير والنقصان صبروا النفوس على المكاره كلها شوقا الى ما في شوقا الى ما فيه من احسان - [00:02:39](#)

نزلوا بمنزلة الرضا فهموا بها قد اصبحوا في جنة وامان شكروا الذي اولى الخلائق فضله بالقلب والاقوال والاركان صاحب التوكل في جميع امورهم مع بذل جهد في رضا الرحمن عبد الله على اعتقاد حضوره - [00:03:07](#)

فتبؤوا في منزل الاحسان نصحو الخليفة في رضا محبوبهم. بالعلم والارشاد والاحسان صاحب الخلائق بالجسوم وانما ارواحهم في منزل فوقاني بالله دعوات الخلائق كلها خوفا على الايمان من نقصان عزفوا القلوب عن الشواغل كلها. قد فرغوها من سوى الرحمن حركاته وهمومه وعزومه - [00:03:33](#)

لله لا للخلق والشيطان نعم الرفيق لطالب السبل التي تفضي الى الخيرات والاحسان نعم قال رحمه الله تعالى سعد الذين تجنبوا سبل الردى. ويصح كذلك سعد فيصح بكسر اه بفتح السين وضمها. سعد الذين تجنبوا سبل الردى او سعد الذين - [00:04:10](#)

تجنبوا سبل الردى وتيمموا لمنازل الرضوان بين الناظم رحمه الله في اول هذه المنظومة بشكل مباشر دون مقدمات ان الذي يريد السعادة عليه ان يتجنب سبل الردى وان يتيمم اي يقصد منازل الرضوان - [00:04:43](#)

اه اي مريد السعادة في الدنيا والآخرة عليه بامرین. الاول سلبی والثاني ايجابي. سلبی اي ان يتجنب وان يبتعد عن سبل الردى طرق الهلاك والصفات التي تردي صاحبها وان يتيمم يعني يقصد وهذا الامر الثاني الايجابي منازل الرضواني. ويصح كذلك بكسر الراء رضوان - [00:05:14](#)

وبضمها الرضوان اي اشارة الى ما سيأتي ذكره هذه المنازل اه تشبيها لها بمنازل الطريق المنازل في الاصل هي ما يشبه المحطات التي يصادفها اه يمر بها المسافر المرتحل في الطريق - [00:05:51](#)

وهذا التعبير استعمله الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين فسماه مدارج السالكين. المدارج يعني الطرق والسبل بين

منازل اياك نعبد واياك نستعين فشبّه هذه الصفات كانها منازل يجب ان يمر بها السالك في طريق رضى الله - [00:06:20](#)

سبحانه وتعالى ويتزود منها ويتصف بهذه الصفات حتى تستقيم طريقه ويستوي امره ويصل الى مقصوده ومراده ثم شرع مباشرة بذكر هذه الصفات وهذه المنازل. اولها قال فهم الذين قد اخلصوا - [00:06:50](#)

الاخلاص واذا رقيمت معاي ايضا جيد. رقم واحد الاخلاص فهم الذين قد اخلصوا في مشيهم. يسمونها درج الالف يعني ان تجعلها الف طوله حتى يتزن البيت لان اذا قلت قد اخلصوا فالبيت يكون فيه ثقل. لذلك نقول فهم الذين قد اخلصوا في مشيهم - [00:07:15](#)
الاخلاص الاخلاص هو شرط من شروط قبول العمل الصالح ولا يقبل من العامل عمله الا به وهو ان يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى لا يقصد به حظا من حظوظ الدنيا - [00:07:44](#)

او سمعة او رياء او شيئا من هذا القبيل الشرط الثاني لقبول العمل اشارة الى في الشرط الثاني من البيت فقال متشرعين بشرعة الايمان وهذا الذي يسمى الاتباع. ضع عليها رقم اثنين واكتب الاتباع - [00:08:13](#)

متشرعين بشرعة الايمان اي متبعين اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اي متبعين النبي صلى الله عليه وسلم لا مبتدعين وهاتان الصفتان اهم ما ينبغي ان يعتني به العبد في طريقه الى الله. الاخلاص والمتابعة - [00:08:38](#)

الاخلاص ان يقصد بعمله وجه الله لا يقصد شيء اخر من حظوظ الدنيا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:09:08](#)

فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه والمخلص في عمله يستفيد عدة فوائد اولا قبول العمل اذا اخلص الانسان في عبادته وعمله استفاد اهم ما يستفيد قبول العمل. ثانيا السلامة من الائم -

[00:09:27](#)

لان الذي لا يخلص سيأثم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال قال تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري - [00:09:58](#)

وقته وشركه الفائدة الثالثة تيسير العمل تيسير العمل فالمخلص ييسر الله سبحانه وتعالى عمله. دليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الذين جاهدوا فينا اي في الله مخلصا لله مريدا وجه الله يسر الله له سبحانه وتعالى - [00:10:19](#)

واعانه ووفقه الفائدة الرابعة باستواء القادح والمادح من البشر فلا يؤثر عليه كلام الناس المخلص يستفيد انه لا يفرق معاه مدحه الناس او قدحوا فيه فيستوي عنده المادح والقادح لانه لم يعمل العمل لهم اصلا. وانما اراد ايش؟ وجه الله سبحانه وتعالى -

[00:10:52](#)

فلا ينتظر من الناس جزاء ولا شكورا كما قال الله سبحانه وتعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا اما غير

المخلص في هذه كلام الناس بمعنى يصل به الى ان ينقطع عن العمل. طيب لماذا تنقطع عن العمل - [00:11:33](#)

عملك لله ام للناس فبعض الناس اذا لم يشكر مثلا من قبل الناس او لم يثنوا عليه او لم يقدروا عمله توقف. لماذا؟ هل انت تعمل لاجل ام لاجل الله سبحانه وتعالى؟ المخلص يستفيد الراحة في هذا الباب. فلا يغير سيره - [00:12:04](#)

ولا يؤثر فيه قلة شكر الناس ولا كثرة ذمهم. لانه اصلا يعمل العمل لاجل الله سبحانه وتعالى الشرط الثاني الذي اشارة اليه الشيخ الاتباع قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني مردود على صاحبه. والمبتدع هو الذي يأتي بامر يقصد فيه العبادة لم يفعله النبي صلى

الله عليه وسلم فكأنه يستدرك على النبي صلى الله عليه وسلم. وكانه اتى بشيء افضل مما جاء به النبي صلى الله - [00:12:56](#)

الله عليه وسلم وهذا خطأ وصرح النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا اي من امر الآخرة من عمل عملا اي من العبادات. اما من امور الدنيا بالعكس الباب مفتوح ابدع كما تشاء. اما العبادة - [00:13:27](#)

فبابها مغلق فلا يجوز ان تتعبد لله الا بما شرع الله واضح؟ لذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة تبارك الذي بيده الملك وهو

على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم - [00:13:48](#)

احسن عملا. قال الفضيل ابن عياض رحمه الله احسن العمل اخلصه واصوبه فجمع الشرطين احسن العمل احسن عملا اي اخلصه واصوبه. فالاخلاص دون متابعة لا يفيد بعض المبتدعة يفعلون بعض البدع باخلاص. صح ولا لا؟ لكن عملهم مردود - [00:14:16](#)

متابعة دون اخلاص لا يفيد. فمن يصلي لله دون اخلاص عمله مردود. حتى يجمع الانسان بين الامرين الاخلاص والمتابعة ثم قال رحمه الله وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديانين - [00:14:47](#)

اه بالنسبة للاخلاص والمتابعة كذلك ذكرت اية تدل عليهما وهي قول الله سبحانه وتعالى في اخر سورة الكهف. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا هذه المتابعة. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا الاخلاص - [00:15:14](#)

العمل الصالح هو ما كان على سنن النبي صلى الله عليه وسلم وعدم الشرك يعني الاخلاص لله سبحانه وتعالى. وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديان. وهم الذين ملأ الله قلوبهم - [00:15:35](#)

ومحبة الرحمن. فذكر ثلاث منازل الرجاء والخوف والمحبة. نرقمها الرجاء رقم ثلاثة. الخوف رقم اربعة والمحبة رقم خمسة وقد شبه الامام ابن القيم رحمه الله هذه المنازل الثلاثة بالطائر الذي له رأس وجناحان - [00:15:55](#)

فرأسه المحبة وجناحه الخوف والرجاء هكذا المسلم ينبغي ان يكون كالطائر رأسه المحبة وجناحه الخوف والرجاء اما المحبة فهي تعلق القلب بالمحبوب والمحبة محبة الله سبحانه وتعالى هي الاصل في العبادة - [00:16:30](#)

هي المحرك اصلا للعبادة. ان تحب الله سبحانه وتعالى فتعبده ثوابه وجزاؤه وعظيم مردوده وعائده ان يحبك الله وقد ارشدنا الله سبحانه وتعالى في القرآن الى طرق نكسب بها محبة الله - [00:17:01](#)

مثل من يعطيني مثال مقترن بدليل لفعل من فعله احبه الله وياخذ عندنا جوائز واحد من الشباب جزاه الله خير كتاب استيراد في بيان غريب القرآن اللي يعطيني آآ صفة من - [00:17:29](#)

فعلها احبه الله بالشرط مع دليل. ياخذ كتابها نبدي من الشباب الان تفضل اسمك عبد الرحمن قل احسنت اتقان العمل ودليل ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه تفضل - [00:17:48](#)

ناخذ اية الكرسي احسنت سجلوها يا شباب ها اول شي قلنا اتقان العمل. اثنين اكثر النوافل. كما في دليله حديث القدسي يقول الله سبحانه وتعالى ولا يزال يتقرب الي عبدي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته - [00:18:11](#)

درت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخر الحديث. احسنت. تفضل. جزاك الله خير طيب ناخذ من الجهة الاخرى؟ في احد هناك تفضل شيخ الاسم الكريم زعفر - [00:18:42](#)

تفضل احسنت قل نعم اية او حديث احسنت التوبة والطهارة التطهر. دليل ذلك ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. تفضل. شيخ اللي جنبه الاسم الكريم عمر تفضل يا عمر احسنت متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. دليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله - [00:18:56](#)

فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. احسنت. تفضل باقي عندي جائزتين يلا عبد الله تفضل احسنت محبة لقاء الله بس هذه احب الله لقاءه احنا نبي يحبه الله هو احسنت تقوى الله سبحانه وتعالى فان الله يحب المتقين. يستاهل. يعني تبي جائزة مصر يعني. يستاهل - [00:19:31](#)

طيب اخر معلش نبي ناخذ يلا تفضل احسنت ان الله يحب المحسنين طيب الحين يجاوب بدون جائزة منو يلا ان الله يحب احسنت الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى. بعد - [00:20:06](#)

ها ها يا شباب ما تدخل احب الاعمال الى الله ما دام عليه صاحب فهذا احب الاعمال احنا نبي الذي يجعلك يجعل الله يحبك انت. ها احسنت قول النبي صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. بعد فيه - [00:20:31](#)

ها احسنت حب سورة الاخلاص ذلك الرجل الذي كان يقرأ صحفي في الصحيح عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رجلا خرجوا في سرية وكان يؤمهم رجل فكان يقرأ - [00:21:02](#)

ثم قبل ان يركع يقرأ سورة الاخلاص يعني يقرأ من القرآن ثم يقرأ سورة الاخلاص ويركع وهكذا في كل ركعة حتى رجعوا فكلمه

اصحابه قال اني احبها فرجعوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:29

فقال آ قالوا اخبروه قال اخبروه ان الله يحبه. بحبه اياه من يعرف منو اسم هذا الصحابي شسمه اللي كان يقرأ احنا نعرف القصة

عليك اكيد سامعينها صح؟ بس منو هذا السحر - 00:21:47

اللي كان يقرأ سورة الاخلاص ها ويكررها في كل ركعة في روايات طبعا ما في شيء متفق عليها. لكن اقرب والله اعلم انه هو كلثوم

ابن الهدم رضي الله عنه. اسمه كلثوم ابن - 00:22:06

الانصاري رضي الله عنه على بعض الروايات بعد ما نبي نطول لكن نبي نحصر اكبر قدر ممكن حتى نعرف كيف يحبنا الله نظر فيها

اخر واحد احسنت قالوها الشباب المتطهرين الحرص على الطهارة والوضوء والغسل. ها يا شيخ - 00:22:25

ايوه هذي صفة اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. جميل بعد ابن الهدم او

الهدم. انا ماني متأكد نعم تفضل عفوا - 00:22:52

احسنت حديث ان الله يحب كل هين لين سهل. احسنت. شيخ هذا مو متأكد منه قول ما عليه لا هذي مو لا هذي من اثار المحبة

وليست سببا لها التوكل يا شباب التوكل على الله - 00:23:15

من يعطيني الدليل على ان التوكل ها؟ نعم قول الله سبحانه وتعالى اه فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ها نعم

قالوها الشباب قالوها كم منو اللي حسبهم كم صاروا - 00:23:42

سبعة لا اعتقد اكثر احدعش تقريبا ها تسعة الظاهر انها احدعش فاللي كتب اللي ما كتب ينقل عن اللي كتب. طيب بارك الله فيكم

وهم الذين قال وهم الذين بنوا منازل سيرهم بين الرجا والخوف للديان. الرجاء ما معنى الرجاء - 00:24:09

هو الامل في رضوان الله وقبوله وثوابه. ان يكون عندك امل وحسن ظن ان الله سبحانه وتعالى يقبل عملك ويجازيك عليه بالحسنى.

والخوف عكس الرجاء ان تخاف الا يقبل الله عملك - 00:24:33

وتخاف من تقصيرك ان يجازيك الله عز وجل عليه هل نخاف الله ام نرجوه الاثنين معا نخاف الله ونرجوه ونسير في سيرنا الى الله

بين الخوف والرجاء فاذا طغى احد الامرين على الاخر انحرف المسير - 00:24:58

اذا طغى جانب الرجاء احدث ايش؟ التكاثر ان الله راح يغفر لي آ ان الله سبحانه وتعالى يقبل العمل القليل. فلا يكثر من العمل

فيتسبب له ذلك بقلة العمل. وقلة الاقبال على الله سبحانه وتعالى. والاعتزاز بكثرة المعاصي - 00:25:24

بحجة ان الله سيفغر لي طيب ما يدرك؟ صحيح ان الله غفور رحيم لكن الله ايش؟ ايضا شديد العقاب. واذا طغى جانب الخوف

اصاب الانسان ايش؟ القنوط من رحمة الله - 00:25:49

والياس وعدم احسان الظن بالله سبحانه وتعالى اذا الصواب والمسلك الصحيح ان تطير بجناحي الخوف والرجاء وهو وهي الطريقة

الوحيدة حتى تطير بشكل مستقيم. لان اذا طاو جناح عن الاخر ايش يحصل؟ يلف ما يمشي - 00:26:06

سيدا الطير صح اذا طار اللي عاليين راح يلف يسار. واذا طال الجناح اللي عاليين راح يلف يمين فلا بد من الاثنين الا ان بعض

العلماء قال ينبغي على المسلم ان يرجح جانب الخوف في حال صحته - 00:26:34

وجانب الرجاء اذا اقبل موته دليل ذلك حديث اللي مر معنا قبل شوي قول النبي صلى الله عليه وسلم آ ان اذا احب العبد لقاء الله

احب الله الله لقاءه - 00:26:52

واضح؟ وعلى كل حال على الانسان ان يتوازن بينهما. ثم قال رحمه الله وهم الذين لاحظ الان عندنا الاخلاص والاتباع الرجاء والخوف

والمحبة وهم الذين قد اكثروا من ذكره في السر والاعلان والاحيان - 00:27:11

ذكر الله من اعظم صفات المؤمنين ان تذكر الله قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا

والذكر مراتب اعلى مراتب الذكر ذكر الله بالقلب - 00:27:36

واللسان اي ان تستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى بقلبك وان تسيطر على تفكيرك. مثل ما قلنا في الدرس بعصر ان يكون هاجس

الانسان هذا الامر مثل ما قلنا بعض بعض الناس يسيطر عليه هاجس معين - 00:28:04

فيما تفكيره علامته اللهج بذكره دايمًا يقول اللي مسيطر عليه تفكير بشيء يمشي ويسولف والركون الى من يشاركه في هذا التفكير دائما يحب يجالس والولاء والبراء عليه احيانا. اذا احب شيئا ولهج لهج بذكره وقد يعادي عليه - [00:28:29](#)

تأملوا ذلك في من اولع بنادي من الاندية الرياضية في بعض الناس ابتلي بولع مرضي تقريبا في نادي من النوادي دائما يلبس هذا اللبس ليفكر في هذا النادي. يعلم عنه يتعلم يدرس يحفظ اسماء اللاعبين فيه - [00:28:57](#)

تاريخه متى تأسس؟ صح ولا لا؟ يعرف اه كل شيء عنه يميل الى من يشاركه في حب هذا النادي. وينجمع اليه ويكره ويقاطع من من يعاديه يعادي النادي مو هو يعادي النادي - [00:29:22](#)

لاحظتوا كيف؟ يعني في اناس عندهم هذي الصفة صح؟ هكذا ينبغي ان يكون المؤمن مع الله هذا ذكر الله ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الذي تفكر فيه. عظمته وشريعته - [00:29:42](#)

تلهج فيه تميل الى من يشاركك فيه في هذا الحب هذا الحب في الله والبغض في الله تكره الذي ينتقص من رب العالمين او ينتقص من شريعة رب العالمين فهي سلسلة متصلة - [00:30:01](#)

واضح؟ فذكر الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا مثل ما قلنا اي ذكر الله بالقلب. وذكر الله عز وجل ايش؟ باللسان كما قال الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب - [00:30:21](#)

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانه ففنا عذاب النار لاحظ كيف صور الله عز وجل حالة هذا الانسان الذي وصفه بانه من اولي الباب من اصحاب العقول انه قد سيطر - [00:30:49](#)

عليه التفكير في الله وذكر الله. يذكرون الله قياما. وقعودا وعلى جنوبهم يذكرون الله في الصباح وفي المساء. يذكرون الله بعد الصلاة. يذكرون الله اذا دخلوا الى البيت. واذا خرجوا منه - [00:31:17](#)

سيطر عليهم هذا ولن يكون المؤمن مؤمنا حقا الا اذا وصل الى هذه المرحلة ان يكون ذاكرا لله لان كلمة الذكر يا اخوان تصرف الى ذكر اللي هو عكس السكوت وتصرف الى - [00:31:36](#)

فكر به عكس النسيان الذاكر تصرف الى الذكر الذي هو الكلام عكس السكوت وتصرف الى الذكر بمعنى التذكر. وعدم النسيان فذكر الله عز وجل يشمل الامرين جميعا. وهم الذين قد اذكروا من ذكره في السر والاعلان والاحيان. فاذا تطابق القلب واللسان - [00:31:53](#)

فهذا اكمل ثم يأتي بعده ذكر القلب دون اللسان. ثم يأتي بعد ايش؟ ذكر اللسان فيؤجر الانسان ان شاء الله اذا لهج لسانه بذكر الله وان غفل قلبه ولكن ليس كاجر من تواطأ في ذكر الله عز - [00:32:16](#)

قلبه وايش؟ ولسانه لذلك قال هنا وهم الذين قد اذكروا من ذكره في السر والاعلان والاحيان. يتقربون الى الملك بفعلهم طاعاته والترك للعصيان فعل الفرائض والنوافل دأبهم مع رؤية التقصير والنقصان - [00:32:35](#)

ينتج عن ما سبق من مراحل الخوف والرجاء والمحبة والذكر ينتج عن ذلك يسلك في طريقه في عبادة الله يتقربون الى الملك بفعلهم. فعل الطاعات. والترك كذلك. ترك المحرمات. فعل - [00:32:59](#)

الطاعات يشمل الواجب والمستحب. والترك للعصيان يشمل المحرم ويشمل كذلك المكروه فعل الفرائض والنوافل دأبهم. مع رؤية التقصير والنقصان. دأبهم فعل الفرائض والنوافل. لا يزال يتقرب اليه بالنوافل حتى احبه - [00:33:19](#)

مع رؤية التقصير والنقصان. لا يؤدي استمرارهم في العمل الصالح الى الاعجاب بالنفس عندهم تواضع وهذه ممكن نضعها رقم ستة التواضع وهظم النفس وعدم العجب بالعمل ان لا يعجب الانسان بعمله. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى هو الذي وفقك لهذا العمل - [00:33:40](#)

لا كما قال قارون انما اوتيته على علم عندي الله سبحانه وتعالى هو الذي هداك فاياك ان ترى لنفسك فضلا ومنة فيما تفعل انسب الامر لله. لذلك الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ارشدانا الى ذكر عظيم - [00:34:11](#)

هو كنز من كنوز الجنة. ينبغي ان نذكره ونستحضره وهو ايش؟ لا حول ما معنى حول التحول من حال الى حال ولا قوة الا بالله ما

فيه لذلك شرع لنا ان نقول هذا الذكر ونحن نسمع الاذان حية على الصلاة - [00:34:38](#)

فتقول لا حول ولا قوة الا بالله كوني اذهب الى الصلاة في المسجد هذا كله ترى ليس شطارة مني فانه لا حول لا تحول من حال الى حال ولا قوة الا بايش؟ الا بالله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. فيراك - [00:35:02](#)

تقصير نفسه واذا رأى الانسان انه اكتمل بدأ النقصان خذها قاعدة اذا رأى الانسان نفسه انه قد اكتمل فهذه اول مراحل النقصان في العمل وفي العلم اذا رأيت انك خلاص تجاوزت القنطرة فاحذر فقد بدأ طريق النزول - [00:35:19](#)

ولا يمكنك ان تستمر في الصعود الا اذا رأيت تقصير نفسك ما الذي يدفعك لان تعمل شعورك بانك لست كاملا اذا كامل خلاص حقه تعمل اذا اذا كملت خلاص. واضح يا اخوان - [00:35:47](#)

صبروا النفوس على المكاره كلها شوقا الى ما فيه من احسان. منزلة الصبر رقم ثمانية الصبر حبس النفس على المكاره وهو ثلاثة انواع الصبر على طاعة الله اثنين الصبر عن معصية الله لان المعاصي - [00:36:08](#)

فيها رغبة فيها شهوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة مكاره وحفت النار بالشهوات. مغلفة بالشهوات اذا ذهبت اليها وقعت في النار. فيحتاج الى صبر. الثالث الصبر - [00:36:34](#)

على اقدار الله المؤلمة وكل هذه الانواع يؤجر عليها الانسان ان شاء الله. شوقا الى ما فيه من احسان نزلوا بمنزلة الرضا فهموا بها قد اصبحوا في جنة وامان ويصح في - [00:36:50](#)

جنة واماني بفتح الجيم بمعنى الجنة اي البستان الجميل والذي يقصد به الراحة وبضم الجيم يقصد به الدرع. فالذي يصل الى مرحلة الرضا قد حمى نفسه من نزغات الشيطان منزلة الرضا اخواني الكرام - [00:37:11](#)

لها معنيان المعنى الاول الرضا باحكام الله وشرائعه وعدم التخير فيها. كما قال الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون. حتى فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. راضي بكل ما شرعه الله - [00:37:39](#)

لا يعترض على اوامر الله لا يتحجج بحجج واهية مثل والله انا عقلي لا يقبل او انا لا اقبل او انا انقي نار من الشرائع ما اريد واترك ما لا. هذا ضلال مبين - [00:38:09](#)

النوع الثاني من الرضا الرضا باقدار الله والمصائب التي حلت بالانسان ما الفرق بين الرضا والصبر من يقول لي؟ تفضل طيب بعد من يوضح لي زيادة تفضل شيخ اهاه ان قد يكون - [00:38:25](#)

يصبر على ولكن غير راضي غير راضي اما الرضا ايوة الصبر يا اخواني الكرام على اقدار الله المؤلمة قد لا يكون فيه رضا نعم صابر بمعنى غير معترض على اقدار الله. ما عنده اعتراض ولم يفعل ولم يقل ما يدل على اعتراضه. لكن مو شرط يكون راضي -

[00:39:03](#)

وهذا القدر واجب. لان البشر امام المصائب على ثلاث مراتب. مرتبة محرمة مرتبة واجبة مرتبة مستحبة. المرتبة المحرمة السخط. على اقدار الله. لما الانسان يصاب بمصيبة اشمعني ليش يا رب؟ لماذا انا؟ لماذا يا رب؟ ويعترض. هذا يأثم - [00:39:30](#)

المرتبة التي اعلى ادنى الواجب الصبر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى فلا يتكلم بكلام يدل على الاعتراض او التسخط على اقدار الله ثم في مرتبة اعلى من الصبر - [00:39:58](#)

وهو الرضا تخيل مصيبة يكون راضي راضي وصل به حبه لله الى انه يرضى حتى على ما يسوؤه من القدر ومن الاقدار وهذا ليس بالواجب وانما منزلة اعلى منزلة الرضا بالنوع الثاني طبعاً الذي هو الرضا على اقدار الله عز وجل المؤلمة الانسان يكون - [00:40:19](#)

راضي منشراح الصدر وهذا لا يصل اليه الانسان الا اذا استكمل المحبة محبة الله سبحانه وتعالى مستكمل الصبر يصعد بعد ذلك منزلة الرضا. يرضى بكل ما كتبه الله عز وجل له - [00:40:49](#)

قد اصبحوا في جنة وامان في سعادة. وهذا هو السعيد ترى بالمناسبة. السعيد في الدنيا من رضي عن الله لذلك قال الله سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه رضي الله عنهم ورضوا عنه رضوا - [00:41:06](#)

عن الله لو يحصل له ما يشاء. لو يحصل له ايش راضي عن الله عز وجل لا يتسخط ولا يغضب ولا يعني يفعل ما يدل على التسخط

هذا هو السعيد في جنة وامان وسعادة وراحة نفسية بخلاف الذي قد استحوذ عليه حب الدنيا - [00:41:26](#)

وكل اذى في الدنيا يسوءك يحزن. قد يصل به الى الانتحار. لماذا؟ لانه عايش للدنيا مو لله سبحانه وتعالى ثم قال شكروا الذي اولى الخلائق فضله بالقلب والاقوال والاركان. منزلة - [00:41:50](#)

الشكر رقم عشرة. وقد شرحناها في تفسير سورة الفاتحة فلا داعي لتكرار معنى الشكر وقد اشار هنا الشيخ الى انواع الشكر الثلاثة الشكر بالقلب والشكر باللسان والشكر بالاركان صاحب التوكل - [00:42:10](#)

في جميع امورهم مع بذل جهد في رضا الرحمن منزلة التوكل. التوكل على الله سبحانه وتعالى. ما معنى التوكل على الله التوكل على الله الاعتماد عليه. والثقة به. امران. حقيقة التوكل - [00:42:33](#)

على امرين الامر الاول الاعتماد على الله. ان تتكل على الله وان ترى ان الله سبحانه وتعالى هو وكيلك. قل حسبي الله ونعم الوكيل الذي اتوكل عليه وان تثق به تثق بالله سبحانه وتعالى - [00:42:58](#)

ويظهر ذلك جليا في قصة هاجر عليها السلام ام اسماعيل التي جيء بها في واد غير ذي زرع جاء بها زوجها ابراهيم بامر الله عز وجل الى واد غير ذي زرع مع طفل رضيع - [00:43:19](#)

من الطعام والشراب فارادت ان تعرف شيء واحد بس الله امرك بهذا فاشار برأسها النعم قالت اذا لن يضيعنا هذا التوكل الله امرك؟ هذا امر من الله؟ فقال نعم. قال خلاص - [00:43:36](#)

فكافأها الله سبحانه وتعالى بان خلد ذكرها الى يوم القيامة وجعل خطواتها مناسك يسير عليها الناس الى يوم القيامة. السعي بين الصفا والمروة تخليد بخطوات هذه المرأة الصالحة ام اسماعيل امنا عليها السلام - [00:43:56](#)

فالتوكل على الله ان تعتمد على الله عز وجل مع بذل السبب فان التوكل لا يكتمل الا مع التوكل والاعتماد على الله والثقة به مع بذل السبب. فالتكال على الله - [00:44:21](#)

مع عدم بذل السبب ليس من التوكل وقد جاء نفر من اهل اليمن في الحج وبدون طعام ولا شراب وسموا أنفسهم المتوكلين قال نحن المتوكلون فانزل الله عز وجل قوله آ سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:44:39](#)

وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى تزود ابذل السبب. واتق الله وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله معه ناقته قال اعقلها يعني اربطها - [00:45:03](#)

ام اتوكل وهذي مغالطة منطقية انه جعلها قسمة ثنائية غير صحيحة في خيار ثالث وهو الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام اعقلها وتوكل. يعني هذا والخطأ وهذا خطأ. الصواب ان تبذل السبب ثم تتوكل على الله - [00:45:24](#)

فلا يطغى اعتمادك على السبب على اتكالك على الله مثل الذي يتعامل مع الاسباب بابي القاء قلبه عليها القاء. فيذهب الى الطبيب او الى العلاج وكأنه هو المنقذ الوحيد وينسى الله هذا خطأ - [00:45:48](#)

وما الذي لا يطيل السبب؟ ثم يريد ان ينزل عليه شيء من السماء هذا ايضا خطأ حتى يجمع الانسان بين الامرين قال عبدوا الله على اعتقاد حضوره. فتبوأوا في منزل الاحسان - [00:46:10](#)

هذه منزلة الاحسان والتي وصفها الله وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث العظيم الشهير حديث جبريل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم مبينا الاحسان قال ان تعبد الله فقال جبريل طبعاً للنبي عليه الصلاة والسلام قال ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك - [00:46:27](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك الله اكبر الاحسان منزلة اعلى من الايمان الاحسان ان تصل تذكرون اللي قلته قبل شوي في مسألة ذكر الله سبحانه وتعالى واستحضار عظمة الله ان يرتفع عنده هذا المعنى الى درجة - [00:46:53](#)

كانه يرى الله ان يعبد الله كأنه يراه فان لم يكن يراه فانه فان لم تكن تراه فانه يراك بعضهم جعل هذه الكلمة مؤيدا للكلمة الاولى وبعضهم قال لا هذي منزلة اخرى منزلة المراقبة غير منزلة الاحسان - [00:47:16](#)

اه عبدوا الله على اعتقاد حضوره فتبوا في منزل الاحسان كانهم يرون الله فاذا ارتفع هذا المنسوب منسوب المراقبة وكأنه يرى الله سبحانه وتعالى يستوي عنده الحضور والغياب يصل الى مرحلة خلاص - [00:47:34](#)

من اعلى مراتب العبودية كما جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال نصحوا الخليفة في رضا محبوبهم بالعلم والارشاد والاحسان منزلة النصيحة الذي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - [00:47:58](#)

والنصيحة مأخوذة من النصح وهو التمحيص والتصفية تقول نصحت اللبن اي صفيته من الشوائب فالنصيحة في الاصل هي التصفية. والتنقية فلما تقول انا ناصح لك يعني لا اريد لك الا الخير. اريد ان انقيك - [00:48:19](#)

من الشوائب وقلبي منقى من شوائب ارادة الشر لك. هذي معنى النصيحة نصحوا الخليفة لا يعيش لنفسه المؤمن الصالح لا يعيش لنفسه. وانما يعيش لله ولقضيته وللناس ينصح ويوجه ليس انانيا ليس في قاموس المسلم الانانية. انا والله ما لي شغل باحد -

[00:48:48](#)

الاسلام كله نصيحة ان تنصح الناس ان تنصح لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولكن بالعلم ما تنصح بالجهل ولا تنصح بشيء خطأ والارشاد احسان التوجيه والاحسان الرفق وعدم اه الشطط والخلط في النصيحة - [00:49:21](#)

صاحب الخلائق بالجسوم وانما ارواحهم في منزل فوقاني. قلبهم معلق بالله من اتصف وبهذه الصفات فقلوبهم معلق بالله سبحانه وتعالى لا يريدون الا الله ولكن يتعاملون مع الناس لكنهم صحبوا الخلائق بالجسوم. هم معاك في الجسم. اما ارواحهم ففي منزل

فوقاني - [00:49:47](#)

وهذا الانسان الذي يعيش مع الناس وقلبه معلق بالله لا يؤذيه كلام الناس ولا يؤثر فيه ولا ينتظر منهم جزاء ولا شكورا ولا يسيء اليهم ساما عن الدنيا كلما ارتفع الانسان - [00:50:17](#)

في همه وهمته كلما تضاءلت في عينيه سفاسف الامور واضح يا اخوان؟ اشبه ما يكون بالذي يركب الطائرة ويطير. كلما ارتفع كلما صغرت في عينه الدنيا انت الان اذا ركبت الطائرة شوف النافذة ترى مبنى المطار ظخم اول ما تطير يصغر وكلما ارتفعت صغر حتى -

[00:50:42](#)

تختفي كذلك الذي يرتفع بقلبه وبروحه يصغر لا يكاد يسمع اصلا ولا يهتم بما يحدث في الدنيا من سفاسف. لان همه علوي ليس سفليا قال رحمه الله صحبوا الخلائق بالجسوم وانما ارواحهم في منزل فوقاني بالله دعوات المشاهد. في نسخة اخرى ايش - [00:51:13](#)

دعوات الخلائق كلها خوفا على الايمان من نقصانه الذي يظهر والله اعلم من معنى هذا البيت اي ان من صفات المؤمن حرصه وعنايته بهذه المنازل خوفا على نفسه من النقصان فيها - [00:51:45](#)

بالله دعوات المشاهد اي ما سبق من منازل منزلة التوبة منزلة عفوا الاخلاص والمتابعة والمحبة والخوف والرجاء ونحو ذلك خوفا على الايمان من نقصاني فالايما يزيد وينقص الايمان اه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فيحرص الانسان على عدم نقصان ايمانه -

[00:52:07](#)

بملاسته للمعاصي بل يحرص على زيادة ايمانه دائما فاذا وفق لزيادة الايمان استثمار هذه الزيادة في الاكثار من الخير. اذا هبت هبوبك او رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون فاذا فتر الانسان وشعر انه روحه ليست مقبلة على الله سبحانه وتعالى حاول الا

يظغط على - [00:52:41](#)

حتى يترك الدين وانما يحافظ على الحد الأدنى. لذلك اخواني الكرام اوصي نفسي واياكم ان يكون لنا حد ادنى في اليوم من العبادة من الورد القرآني الذكر الصلاة لا ينزل عنها الانسان حتى في حال فتوره. خلاص يصير جزء من اليوم. ما يفرط فيه الانسان -

[00:53:12](#)

ضبطوا معهم فاذا شعر من نفسه زيادة في الايمان زاد لكن لا ينقص عن هذا المستوى ولا مانع ان تقلل هذا الحد في البداية لا يمر عليك يوم الا وانت عندك ورد. ابدأ بنصف صفحة. نصف وجه. لا تعجز عن نصف وجه - [00:53:39](#)

ثم زد لكن لا تنقص دخلها وجه ثم ربع ثم ربعين لكن اذا تقدمت فلا ترجع وثبت هذا الورد اذكار صباح المساء ونحو ذلك من العبادات.

فإذا ما فترت تقف عندها واحذر ان تنزل عنها - [00:54:09](#)

قال عزفوا القلوب عن الشواغل كلها قد فرغوها من سوى الرحمن لا يشئت قلبه. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا. هم المعاد كفاه الله - [00:54:34](#)

عز وجل همه واثته الدنيا وهي راغمة من جعل الهموم هما واحدا الهم الاعلى والاكبر هو رضا الله سبحانه وتعالى. جمع الله عز وجل عليه شمله واجتمعت عليه الدنيا وتيسرت اموره. اما الذي فرق قلبه في اودية الدنيا تشتت - [00:54:53](#)
ونتذكر قول الله سبحانه وتعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا قد فرغوها من سوى الرحمن حركاتهم وهمومهم وعزومهم لله لا للخلق والشيطان يعيش لله يتكلم لله يسكت لله يعادي في الله يحب لله - [00:55:16](#)
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ عن حلاوة الايمان انه لا يذوقها الا ايش من احب العبد لا يحبه الا لله وان يكره ان يقذف في الكفر او يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ايش؟ ان يقذف في النار - [00:55:48](#)

حركاتهم وهمومهم وعزومهم لله لا للخلق والشيطان. نعم الرفيق لطالب السبل التي تفضي الى الخيرات والاحسان هؤلاء من اتصفوا بهذه الصفات نعم الرفيق للانسان ان يتخذه رفيقا امثالا لامر الله سبحانه وتعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تطع - [00:56:14](#)

من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان ينزلنا واياكم منازل المؤمنين الصالحين وان يقودنا ويسلك بنا الى مرضيه وان يبعدنا عن ما يفضبه سبحانه وتعالى - [00:56:46](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:06](#)